

صحفي في المنطقة الخضراء

ترجمة: نادية فارس

عن النيويورك تايمز

اسم الكتاب: حرب طويلة الامد اسم المؤلف: ديكستر فيليكينز

كتاب ديكستر فيليكينز يتضمن موضوعات لكاتب يرغب في تحمل المشاق الصعبة والخطر الالم من اجل تصوير حالة الحرب وتقديمها في كتاب للعالم.

وفي العراق، قد تكلف السعي وراء موضوع ما، حياة الصحفي مصير خطر في بال العديدين منهم، بما في ذلك مؤلف هذا الكتاب، الذي يعمل مراسلا لصحيفة نيويورك تايمز.

وعند قراءة الكتاب، يقارن المرء بين شجاعة فيليكينز وعمل بعض الصحفيين الآخرين الذين يستقرون في المنطقة الخضراء دون مبارحتها في انتظار زقهم بالاختيار من قبل علاقات وزارة الدفاع. ولايد من ان مهمة فيليكينز وتجربته كانت متميزة ومختلفة اما سرده واسلوبه في الكتابة، فبيدو بلا ريب قويا وواضحا. فقد تحدث العراقيون والافغان اليه واصغى اليهم باهتمام.

ان في المنطقة الخضراء، كما يلاحظ ليست مجرد جدران تفجر ونقاط تفتيش وسيطرة تعيق الأشخاص والعمل فقط، فهناك ايضا نقاشات متواصلة تتناول صعود وهبوط العمليات العسكرية الجارية، مدى التقدم الامريكي، استقرار الحكومة العراقية واستعداد قوات

الامن العراقية. وما وراء " المنطقة الخضراء" هناك نقاشات اخرى كما يقول الكاتب. ومناقشات العراقيين هي الالم: حقيقة متوازية تنمو

ان فشل الامريكيين في فهم العراق حتى بعد مرور اكثر من خمسة اعوام ونصف على وجودهم فيه يعود الى جهلهم بالثقافة المحلية، مما يشكل عاملا مهما في سير الاحداث. ويصف فيليكينز منزته "نهر دجلة"، الذي انفق عليه ١,٥ مليون دولار، كمشروع امريكي. انه مشروع يدل على النوايا الطبية، ولكنه حرم العراقيين من عدة ملاعب الكرة لمصلحة منزته على شكل حرف S. انه مثال عادي-

للافتجارات والخصائر بشرية- ولكنه يعبر عن امر كبير. ان هذا الكتاب لايعني اشارة اصابع الاتهام الى اصابع الخطأ، ولا الى الفشل السياسي او قاعدة ما. فمؤلف الكتاب يهدف الى تصوير حالات الخطورة التي يتعرض لها الصحفيون واثارة الاهتمام برجال ونساء يواجهون تحديات



صعبة جداً في العراق. ويتحدث احد العسكريين مع الكاتب عن الامور التي تدرب عليها وهي القتال، الذي كان واجبا بالنسبة اليه، وايضا في بعض الاحيان، اعادة البناء مضيغا، "كنت اتدنى وجود اعداد كبيرة من الناس الذين يدركون المزيد عن اعادة

بناء الامم. علينا ان نعترف بقلّة استعداداتنا البرامجية للحرب في العراق و بناء المجتمعات بشكل عام. ويعترف ديكستر فيليكينز، ان عدداً من الامريكيين يتساءلون عن ما يفعله الامريكيون في العراق، وهناك اعداد اخرى منهم يسأل

عما يفعله العراق لهم؟ فالقوات الامريكية بعد عودتها الى البلاد تكون في حاجة الى إعادة تأهيل للحياة المدنية. حوادث وامور قاسية وعنيفة جرت في العراق وخاصة في مناطق القتال وهي تعبر عن بشاعة الحرب.



ربط ريغان الممثل بريغان السياسي

ترجمة: هاجر العاني

عن النايمز

اسم الكتاب : ريغان ، سنوات هوليوود

اسم المؤلف : مارك ايليوت

آخر الكتب من تأليف كاتب السيرة (مارك ايليوت) متوقع بشأن فكرة ان رونالد ريغان) تم فهمه بأفضل شكل على انه « شعبي متصلسل » وان حياته المهنية في الحكومة كان لها دورها في حياته المهنية التمثيلية الطويلة، وقد عمل في السينما والتلفن لنحو ثلاثة عقود قبل ان يتم انتخابه حاكما لولاية (كاليفورنيا) عام ١٩٦٦ ، غير انه لاكتاب سيرته الكبار ولا مذكراته الشخصية قد سيروا اغوار شخصيته الهوليوودية .

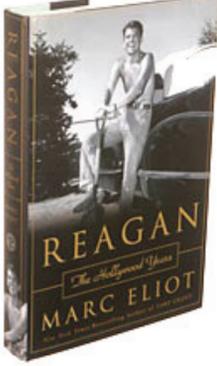
وكانت هناك كتب اخرى تم تكريسها لحياة ريغان في هوليوود فقط ففي عام ٢٠٠٥ كان هناك كتاب بعنوان «رونالد ريغان : سنوات هوليوود»، الذي يشترك في العنوان مع كتاب (مارك ايليوت) ، إلا ان هذه الكتب تبقى غامضة تقريبا كغوض افلام ريغان الخمسين الغربية ، وكتاب المستر (ايليوت) ، «رونالد ريغان : سنوات هوليوود» يقصد ان يقدم ثقافة الافلام الجديدة وتقديم التقارير الاستقصائية لموضوع تم اخذته عادةً. ومهما كانت درجة اصالة فإن كتاب المستر (ايليوت) مستعد لتقديم شيء مثير للاهتمام وهو نظرة جديدة الى موضوع الكتاب تستحق تماما نقض الغبار عنها ، بيد ان المستر (ايليوت) يتعامل بشكل غريب ، وحتى مرتك مع العمل الذي اضطلع به ، وهو لا يستطيع ان يوفق بسهولة بين الملاحظات الرخيصة عن أفقه ادوار ريغان السينمائية ونظرة صارمة الى اكثر وظائف ريغان الهوليوودية جديدة الا وهي الخدمة كرئيس

لنقابة ممثلي السينما خلال بعض اشهر فترات النقابة ، وقد قام بعمل سيء بشكل مرعب بتبديل بحث مهم حتى ولو كان انغماسه في ذلك البحث جليا ، وهو ينتهي الى كتاب مثير ولكنه متفاوت الجودة يمثل فرصة مبددة الى حد كبير . ويكتسب كتاب «ريغان : سنوات هوليوود» بعض هذا الرفض لـ «الافتقار المحتوم الى الفرصة » والذي شكّل اختيارات الحياة المهنية للممثل الشاب ، واذ بقيت افلام ريغان فعلا «فهي في الغالب لا يمكن رؤيتها » وحيانا تكون كذلك

لا يمكن التفرج عليها وكان ريغان استغرق وقتا طويلا ليظهر على موقعه المناسب، وقد اراد ان يتفاخر وقد رأته شركة (وارنر برونرز) للانتاج الفني كملطف هزلي ضئيل الشأن او كصديق جميع للرجال البارزين ، وعندما تم انتخابه حاكما لخصص (جك وارنر) حياته المهنية بهذه الطريقة : « حاكم ، كلا . انه توزيع سيء لادوار . انما صديق الحاكم .»

ويتتبع هذا الكتاب طريق ريغان من خلال الركود المهني (الافلام في سلسلة «آني - زورق القطر آني) و(اولاد الطريق المسود)) وايامه لما كان يسميه «مرض السيدة البارزة» وزواجه المضطرب من (جاين وايمان) ، (عندما التقيا في فلم «برائرات» يقول المستر (ايليوت) بصوته الاجنس المتسام «في كل فرصة تجدها كانت (ويمان) تنسخط على ريغان الصلب تعود تقاب عملاق يقرب اشعاله» ، وقد ألقى بضوء الاقوابيل على تلاقهما الذي خلف ريغان مهزونا بشدة تحجبه زوجته

في النهاية على جائزة الاوسكار . وعلى مقياس آخر من الاهمية يقوم المؤلف ايضا برسم تعاملات ريغان مع الوكيل الممتاز (اليو واسرمان) الذي اعتبر ريغان ناعما وصالحا للتسويق بشكل ممتاز ، وقد كان (واسرمان) هو الذي انتزع ريغان عقدا بقيمة مليون دولار لاعاد تسجيل وكان (واسرمان) ايضا هو الذي رأى النفع المحتمل من ممثل استطاع ان يصعد الى السلطة في نقابة ممثلي السينما ، ومما يثير اكثر الجدل واعتمادا على رواية (دان مولدي) «كتاب الانتصار المعتم : رونالد ريغان والـ MCA والرعاع» (يلمح المستر (ايليوت) الى ان (واسرمان) استخدم ريغان للمساعدة في جعل لاس فيغاس شرعية وهي انعطافة في الاحداث تبدو بوضوح في فلم «الغراب - ذي غاد فانز» بشكل قالب روائي . واكثر الاجزاء الشائكة في كتاب ريغان : سنوات هوليوود هو انه يتتبع دور ريغان في نقابة ممثلي السينما وايدولوجيته السياسية المتطورة ، وحسب ما ذكره المستر (ايليوت) فإن ريغان الذي كان في حينها ديمقراطيا حضر اجتماعه الاول في النقابة بالاكراه ، «كظل يزور طبيب الأسنان للمرة الاولى لم يكن يرى الغرض من ذلك» ثم يفسر المستر (ايليوت) نجاح



ريغان بإبعاد النقابة عن الاضراب وتنازلاتها الاستثنائية للـ MCA وكالة المواهب الجبارة الخاصة بالمستر (واسرمان) ، ويضع المؤلف نظرية عن الاسباب الاصلية التي دفع ريغان الى الدفاع عن الحقوق الديمقراطيةية لشيوعي هوليوود والاسباب التعديلية لهذا «دومة اصبح ريغان والنقابة - مختصر اسمها SAG - مشوشين.

وبين كل هذا تكون بذور افكار ريغان اللاحقة مدفونة مثل فكرة غامضة عن الاقتصاد الهزيل وراء مقاومته جعل MCA تدفع المتبقيات كاملة الى الممثلين لعملهم قبل ١٩٤٨ ، وتكوين شخصية ريغان التي أصبحت شعبية فيما بعد مرسومة هنا بدقة ، وبرغم ان المستر (ايليوت) يمكن ان يكون مقرأ الا انه يجتفر بالفضل حيثما كان واجبا وذلك للتجسيد المختصر لريغان (تجسيده) لطولة رعاية البقر ومشهده المتألق «ابن بقبتي» الذي تم تصويره دفعة واحدة في فلم «كنغز رو» واساليبه المشحونة جيدا التي تشكل علامة تجارية . وتجهه المراوغ المتحنج الذي يكمله حاجب العين المرفوع المألوف و «طريقه المختصر لبدء الشك والريبة والغضب والحنق المعنوي» كانت الشاشة قد اختبرتها قبل وقت طويل من ان تصبح تعبيرا للوجه ذي اهمية عالمية. وينتهي كتاب المستر (ايليوت) بما يراه كنسخة ريغان من نقطة تحول اخرى في عالم الفن ، وفي سياق هذا الكتاب كان خطابه في ١٠/٢٧/١٩٦٤ بعنوان «أوان للاختيار» الذي تم بثه في عموم البلاد على قناة (ان بي سي) [كان المعدل للظهور الاول للمغني (الفيس بريلسي) في برنامج (اد سوليفان). ويكتب المستر (ايليوت) «لقد وجد اخيرا طريقة لتوزيع الوسيلة الفنية التي احبته

مرارة الأقدار

ترجمة: إيمان قاسم نبيان

اسم الكتاب : أسطورة مي شيكاغو

تأليف: نوال أوفلان

في الوقت الحاضر من المؤكد بأن الكثير من الناس يعرفون البناية الواقعة بالقرب من دار الأوبرا المجاورة لمكاتب الصحافة الأمريكية . حيث سطر مجموعة من العصابات المعروفة عالمياً قبل نحو مئة وخمسين عاما . عندئذ مُنح دور الترقب لإمرأة في الأربعينيات ، صبغت شعرها باللون الرمادي تدعى مي دوغان الملقبة بـ (مي شيكاغو) . لقد كانت هذه المرأة زعيمة مجموعة من المصوص وناح صديقتها في مجال النصب والاحتيال والإغراء والسرقعة بجميع أنواعها . ولدت مي في إحدى الزوايا المظلمة لغرفة فقيرة في أيرلندا وترعت هناك . وحين أصبحت شابة ، نفذت بجلدها غيب سرقعة منخرات العائلة الكبيرة لتشتري بها بطاقة من الدرجة الأولى لطائرة مغادرة إلى الولايات المتحدة . منذ ذلك الوقت / منذ تلك اللحظة ، لم تتوقف عن العيش بطريقة محقوفة بالمخاطر . لم يكن هناك خيار آخر أمام الفتاة الشابة التي أجبرت على مواجهة الصعاب الشرسة بطريقة مستقلة ولم تملك ماتفاوض به سوى أوثنتها المؤثرة كي تبقى على قيد الحياة وسط وحشية وقادة أنظمة المدن

عملها في بحث رومانسي ومشوق عن شخصية فتاة أيرلندية تدعى مي دوغان (١٨٧١-١٩٢٩) تمردت ضد أوضاع النساء في ذلك الوقت . في الوقت الحاضر من المؤكد بأن الكثير من الناس يعرفون البناية الواقعة بالقرب من دار الأوبرا المجاورة لمكاتب الصحافة الأمريكية . حيث سطر مجموعة من العصابات المعروفة عالمياً قبل نحو مئة وخمسين عاما . عندئذ مُنح دور الترقب لإمرأة في الأربعينيات ، صبغت شعرها باللون الرمادي تدعى مي دوغان الملقبة بـ (مي شيكاغو) . لقد كانت هذه المرأة زعيمة مجموعة من المصوص وناح صديقتها في مجال النصب والاحتيال والإغراء والسرقعة بجميع أنواعها . ولدت مي في إحدى الزوايا المظلمة لغرفة فقيرة في أيرلندا وترعت هناك . وحين أصبحت شابة ، نفذت بجلدها غيب سرقعة منخرات العائلة الكبيرة لتشتري بها بطاقة من الدرجة الأولى لطائرة مغادرة إلى الولايات المتحدة . منذ ذلك الوقت / منذ تلك اللحظة ، لم تتوقف عن العيش بطريقة محقوفة بالمخاطر . لم يكن هناك خيار آخر أمام الفتاة الشابة التي أجبرت على مواجهة الصعاب الشرسة بطريقة مستقلة ولم تملك ماتفاوض به سوى أوثنتها المؤثرة كي تبقى على قيد الحياة وسط وحشية وقادة أنظمة المدن

بعد الاجتماع ، اقتنعن برغبتها الحقيقية في الخلاص والحرية، نتيجة لذلك نجحن في الحصول على عفو رئاسي من أجلها . لم تكن مغامرة مكاتب الصحف الأمريكية سوى حادثة بسيطة وواقعة لاقيمة لها أمام إمرة إعتادت العيش على هامش القانون ، حيث اجتازت أربع قارات وعقودا من الزمن وأكبر المجاعات التي حصلت في تاريخ أيرلندا إثر الإنهيار المالي عام ١٩٢٩ . فمن وطنها إلى شيكاغو ونيويورك وديترويت وفيلادفيا مرورا بلندن والقاهرة ثم باريس مؤاهما الأخير ، نجحت نوالا في وصف تفاصيل شخصيتها وأصدقائها وأحبائها وأزواجها وسفراتها ومشاعرها فضلا عن المهن التي تقصتها . وقدمت بطلتها موسسا ثم ممثلة في احتفال موسيقي لتصبح جانحة عنيفة ومبالة إلى الجريمة . تزامنت وفاتها مع اليوم الذي ينبغي ان تزوج فيه وفي عصر يناهز الثامنة والخمسين . لم يحضر خطبتها لمراسيم الدفن ولاحتى أقرابها . لم يفعل ذلك أحد هكذا دفنت في قبر بلا عنوان مثل حياتها .

مُخلّفة بعضاً من أشباه الذكريات هناك . لم يلاق كتابها نجاحاً في أمريكا وبقي مجهولاً تماماً في أيرلندا . وبعد أربعة وعشرين عاماً ، قرأت نوالا أوفلان هذا الكتاب في المكتبة العامة لمدينة نيويورك . وُعدّ الشاهد الوحيد على تصرفات نسوة رغبًن بالتجديد قبل مجيء عصر الحداثة ، وتركن دليلاً دقيقاً فيما يتعلق بعالم التجارة المرية الذي أصبح مطويًا تحت صفحات النسيان اليوم . لقد أوجدت ذكريات مي ركيزة أساسية



تأليف قصة خيالية كاملة مفادها قتل مي شيكاغو في النهاية بدلاً من الوفاة العادية . عن ولع هذه الكاتبة بمصير مي قالت : «لقد قدر لي إعادة كتابة حياة هذه الأنسة لأنني امتلك العديد من الميزات الطبيعية فأنا امرأة أيرلندية الأصل مثلها وكلا من جنس واحد . أنا أشبهها بعدم الشعور بالحساس الأومة إذ لم أصبح أما وكلانا رحل إلى أمريكا واتخذها نقطة تحول في حياته . هكذا أركبت بأن مي تعيش في داخلي وفي داخلي فقط .»

لقد تم نوحاً مرعباً للضحايا الذين زاد عددهم عن ٢٥ مليوناً من البشر، اعتبروا اعداء للنظام. لقد تعدت طرق الموت واسيايه حسب الحالات المتعددة. انه ليس كتاباً عن الموت فقط بل عن نزعة الإنسان للبقاء.

الاسكندر الكبير والمرحلة الهيكلية
تأليف: بيتر غرين
يقول المؤلف ان الاسكندر الكبير لم يترك خلفه مثلاً مثل شهاب هائل عبر السماء ثم توفى (٣٠٢-٣٥٦ قبل الميلاد)، في هذا الكتاب يتأمل المؤلف ترات الاسكندر الامور الـ ٣٠٠ التي جاءت بعده حتى معركة اكيومم في ٣١ قبل الميلاد والذي منح روما السيطرة على العالم في مرحلة سميت بالهيليانية.

الحياة الخاصة في روسيا الستالينية
تأليف: أورلاندو تيفنر
بالنسبة لستالين، «موت شخص هو امر مأساوي ولكن موت مليون يعتبر امراً احصائياً» . وهذا الكتاب الضخم يتناول الحياة اليومية في مرحلة ستالين ويوضح فيها الحياة بوصفه الحياة اليومية بتفاصيلها. وقد جمع المؤلف مئات الشهادات الشخصية

احد الاجهزة الكهربائية. ويتنقل عبر الامور التي تغير النظرة الى المرأة ومشاركتها في الحياة العامة. ويقول بلوم ان نظريات وانجازات علمية مهمة برزت في تلك الامور : الهوائيه، الات التصوير، السينما، اسطوانات الاغاني، الراديو المحمول، انشتاين والكون ، وفرويد وسترافسكي واسماء كبيرة اخرى لايسع المجال لذكرها الا اني ذكرها بالتفصيل في كتاب بلوم .

التي اجبرت على مواجهة الصعاب الشرسة بطريقة مستقلة ولم تملك ماتفاوض به سوى أوثنتها المؤثرة كي تبقى على قيد الحياة وسط وحشية وقادة أنظمة المدن

التي اجبرت على مواجهة الصعاب الشرسة بطريقة مستقلة ولم تملك ماتفاوض به سوى أوثنتها المؤثرة كي تبقى على قيد الحياة وسط وحشية وقادة أنظمة المدن

التي اجبرت على مواجهة الصعاب الشرسة بطريقة مستقلة ولم تملك ماتفاوض به سوى أوثنتها المؤثرة كي تبقى على قيد الحياة وسط وحشية وقادة أنظمة المدن

التي اجبرت على مواجهة الصعاب الشرسة بطريقة مستقلة ولم تملك ماتفاوض به سوى أوثنتها المؤثرة كي تبقى على قيد الحياة وسط وحشية وقادة أنظمة المدن

التي اجبرت على مواجهة الصعاب الشرسة بطريقة مستقلة ولم تملك ماتفاوض به سوى أوثنتها المؤثرة كي تبقى على قيد الحياة وسط وحشية وقادة أنظمة المدن